

شرح منار الانوار للشيخ حسن بخاري الدرس 63 - فصل في أفعال

النبي ﷺ في 31-3-2044هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس السادس والثلاثون بعون الله تعالى - 00:00:00

من من مجالس شرح متن منار الانوار في اصول الفقه الحنفي لابي البركات النسفي رحمة الله عليه. اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول الف واربعين من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. درس الليلة ما ذكر فيه - 00:00:20
رحمه الله تعالى في فصل وجمع فيه مسائل ثلاثة. اولها افعال النبي صلى الله عليه وسلم وثانيها الحديث عن شرع من قبلنا وثالثها الحديث عن الاحتجاج بقول الصحابي او بفتوى الصحابي - 00:00:40

وادرج المصنف رحمة الله المسائل الثلاثة في هذا الفصل ونحن سنأتي عليها تباعاً بعون الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:01:00

قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. قال فصل افعال النبي صلى الله عليه وسلم سوى الزلة اربعة. صنيع المحقق في تحبير الكلمتين الاوليين من الجملة. وفصل بتحبير يشبه عنوان الفصل يوهم ان هذا عنواناً للفصل وليس كذلك. المصنف قال فصل ثم ابتدأ مباشرة فقال - 00:01:20

النبي صلى الله عليه وسلم سوى الزلة اربعة فهذا ليس جزءاً من العنوان بل هو جزء من الجملة مباشرة لكن صنيع المصنف ذلك اذا هو فصل بلا عنوان وليس هذا عنواناً للفصل. انما هو جزء من الجملة قوله رحمة الله افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50
والزلة اربعة. نعم. مباح وفصل فصل افعال النبي صلى الله عليه وسلم سوى الزلة اربعة مباح ومستحب وواجب وفرض. يريد رحمة الله في هذا الفصل الحديث عن اعتبرني به الاصوليون كثيراً في دلالة افعال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا جزء مهم بعضهم يورده في مباحث السنة - 00:02:10

وبعضهم يريد في مباحث الدلالة لانه يحمل جزءاً كبيراً من مرويات السنة فيما يحكى الصحابة من افعاله عليه الصلاة والسلام السنة المروية ايها الكرام في بيان الدين في بيان الشريعة عقيدة واحكامها جاءت على نوعين احدهما الحديث - 00:02:40
قولي وهو ما ينقل من لفظه عليه الصلاة والسلام وهذا يحكمه ما تقدم من الابواب والفصول في التعامل مع دلالات الالفاظ وتصصير ومراتبها والصنعة الاصولية المترقررة تجاهها. والقسم الثاني هو الافعال افعال النبي عليه الصلاة والسلام وهي - 00:03:00

التي يحكى عنها الصحابة بالفاظ لهم يحكون فعلاً رأوه وشاهدوه وكانوا عند النبي عليه الصلاة والسلام. فما دلالة الفعل لانها كما قلت تمثل جزءاً كبيراً من مرويات السنة التي تدل على الاحكام. وهنا يعني الاصوليون بتقسيم هذه الافعال الى - 00:03:20

مراتب والى انواع منها ما يدخل تحت حديثنا ومنها ما لا يدخل. فقال رحمة الله افعال النبي صلى الله عليه وسلم والزلة اربعة مباح ومستحب وواجب وفرض. وانت اذا قلت بمذهب الجمهور سوى الحنفية وتجعل الواجب والفرض شيئاً - 00:03:40

واحداً فستقول ان الافعال النبوية لا تخرج عن ثلاثة. مباح ومستحب وواجب. ووجه ذلك ان الفعل الصادر عن شخص المصطفى عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يكون مكروهاً في ذاته او محظياً. لانه عليه الصلاة والسلام بعث للشريعة والاحكام - 00:04:00
والدلالة فيها فان قلت فماذا لو فعل او صدر منه صلى الله عليه وسلم ما كان من الزلة؟ قال سوى التي اربعة ماذا يقصدون بالزلة؟ هل

هي المعصية؟ وهذا يتعلق ايضا بمسألة عصمة الانبياء - 00:04:20

ما الصحيح في مسألة عصمة الانبياء عليهم السلام؟ هل هم معصومون مطلقا عن الصغار والكبار؟ ام هم معصومون عن الكبار وعن الاصرار والاقرار على الصغار. هذا الذي يشير اليه العلماء ويتناولونه عادة في - 00:04:40

مباحت العقائد تارة وفي هذا الموضوع من مباحث الاصول تارة. وخلاصة ذلك ما نقله شيخ الاسلام في بعض كلامه رحمه الله ما قال القول بان الانبياء معصومون عن الكبار دون الصغار هو قول اكثر علماء الاسلام. وجميع - 00:05:00

طوائف حتى انه قول اكثر اهل الكلام كما ذكر ابو الحسن الامدي ان هذا قول اكثر الاشعرية. وهو ايضا قول اكثر اهل التفسير والفقهاء قال رحمه الله بل هو لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين وتابعهم - 00:05:20

الا ما يوافق هذا القول اي قول؟ انهم معصومون من الكبار دون الصغار. ثم قال رحمه الله وانما قيل ذلك القول يعني العصمة مطلقا عن الصغار والكبار. قال وانما نقل ذلك القول في العصر المقدم عن الرافضة - 00:05:40

ثم عن بعض المعتزلة ثم وافقهم عليه طائفة من المتأخرین. وعامة ما ينقل عن جمهور العلماء ان الانبياء معصومين عن الاقرار على الصغار. ولا يقررون عليها ولا يقولون انها لا تقع بحال. واول من نقل عنهم من - 00:06:00

طوائف الامة القول ببعض العصمة مطلقا واعظمهم قولا بذلك الرافضة. فانهم يقولون بالعصمة حتى ما يقع على سبيل النسيان والسهوا والتأويل هم يزعمونه في حق الائمة في الـبيت. والصحيح كما سمعت اذا ان الانبياء ليسوا معصومين - 00:06:20

لكن ماذا يقصد بالزلة هنا؟ الزلة اسم لفعل غير مقصود بعينه. ليست هي المعصية اما المعصية اسم لفعل حرام مقصود بعينه. المعصية فعل حرام مقصود بعينه فالفعل يسمى اما الزلة فاسم لفعل غير مقصود في عينه. لكن اتصل به الفاعل عن فعل مباح قصده فزل - 00:06:40

عنـه الى حرام لم يقصدـه اصلـا. ولـهـذا يـقالـ زـلـ فـيـ الـكلـامـ زـلـ فـيـ المشـيـ زـلـ قـدـمـهـ فـيـ الدـرـجـ اوـ فـيـ طـرـيـقـ وـماـ قـدـدـ الـوقـوـعـ فـيـ الـحـفـرـةـ وـلاـ السـقـوـطـ لـكـهـ اـنـشـغـلـ عـنـ وـقـوـعـ مـوـضـعـ قـدـمـهـ فـيـ الـمـوـضـعـ الصـحـيـحـ فـوـقـ - 00:07:10

فـيـ الـخـطـأـ فـهـذـهـ الـزلـةـ اـذـاـ فـرـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـمـعـصـيـةـ فـيـ الـزلـةـ قـصـدـ الـفـعـلـ لـاـ قـصـدـ الـعـصـيـانـ. وـاـمـاـ الـمـعـصـيـةـ فـقـدـ يـكـوـنـ قـصـدـ الـمـعـصـيـةـ وـاقـعـاـ فـيـهـ وـمـرـادـاـ. يـقـوـلـ اـفـعـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـوـيـ الـزلـةـ اـرـبـعـةـ يـرـيدـ اـخـرـاجـ - 00:07:30

بعـضـ ماـ جـاءـتـ بـهـ النـصـوصـ فـيـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ عـبـسـ وـتـوـلـىـ اـنـ جـاءـهـ الـاعـمـىـ فـيـمـاـ عـوـتـبـ فـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـثـلـ قـوـلـهـ ماـ كـانـ لـنـبـيـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ اـسـرـىـ حـتـىـ يـشـخـنـ فـيـ الـارـضـ. فـتـكـلـ اـمـاـ اـنـ تـقـوـلـ اـنـ اـجـتـهـادـاتـ تـعـقـبـهـ الـوـحـيـ اوـ هـيـ مـوـاـقـفـ - 00:07:50

جـاءـ فـيـهـ الـعـتـبـ فـلـيـسـ هـذـاـ دـاخـلـاـ فـيـ تـقـسـيمـ الـكـلـامـ الـاـنـ. الـكـلـامـ فـيـمـاـ اـذـاـ فـيـ كـلـ فـعـلـ صـادـرـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـمـ يـكـنـ زـلـةـ فـهـوـ مـبـاحـ وـمـسـتـحـبـ وـوـاجـبـ وـفـرـضـ. اـذـاـ فـتـحـرـرـ مـحـلـ النـزـاعـ كـالـتـالـيـ الـفـعـلـ النـبـويـ - 00:08:10

الـصـادـرـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ لـاـ يـكـوـنـ سـهـواـ لـاـنـ السـهـواـ اـيـضاـ لـيـسـ مـاـ يـدـخـلـ فـيـ التـشـرـيـعـ سـهـيـ فـيـ صـلـاتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاتـ وـالـسـلـامـ فـسـجـدـ لـهـ. وـلـاـ الـفـعـلـ النـبـويـ الـذـيـ هـوـ - 00:08:30

بـشـريـ كـالـنـومـ وـالـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـنـحـوـهـ. وـلـاـ هـوـ الـفـعـلـ النـبـويـ الـذـيـ جـاءـ بـيـانـاـ لـمـجـمـلـ فـيـ الـقـرـآنـ. فـانـ الـمـبـيـنـ لـهـ حـكـمـ الـمـجـمـلـ وـتـابـعـ لـهـ وـجـوبـاـ اوـ اـسـتـحـبـابـاـ. وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ ذـكـرـ اـيـضاـ الـفـعـلـ النـبـويـ الـذـيـ يـأـتـيـ اـمـتـالـاـ - 00:08:47

وـتـنـفـيـذـاـ لـاـمـرـ سـابـقـ فـاـنـ يـأـخـذـ حـكـمـ الـاـمـرـ يـعـنـيـ قـمـ الـلـيـلـ الـاـقـلـلـاـ فـقـامـ عـلـيـهـ الـصـلـاتـ وـالـسـلـامـ. قـمـ فـانـذـرـ فـادـيـ الـاـمـرـ وـاـمـتـلـ. الـاـمـتـالـ لـلـاـمـرـ وـبـيـانـهـ بـالـفـعـلـ يـأـخـذـ حـكـمـ الـاـمـرـ وـجـوبـاـ اوـ اـسـتـحـبـابـاـ. وـلـاـ يـكـوـنـ اـيـضاـ الـفـعـلـ النـبـويـ مـنـ - 00:09:07

ماـ وـقـعـ الـاـخـتـصـاصـ بـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاتـ وـالـسـلـامـ فـيـ مـثـلـ اـخـتـصـاصـهـ بـوـجـوبـ الـضـحـىـ وـالـتـهـجـدـ وـالـزـيـادـةـ عـلـىـ اـرـبـعـ فـيـ الـنـكـاحـ وـاـمـتـالـ هـذـاـ. اـخـرـجـ هـذـهـ مـنـ مـحـلـ النـزـاعـ حـتـىـ يـتـحرـرـ لـكـ المـوـضـعـ الـذـيـ فـيـهـ الـخـلـافـ. اـذـاـ اـخـرـجـنـاـ الـاـفـعـالـ النـبـويـ الـمـخـتـصـةـ بـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاتـ وـالـسـلـامـ - 00:09:27

وـاـخـرـجـنـاـ الـاـفـعـالـ الـتـيـ وـقـعـتـ اـمـتـالـاـ لـاـمـرـ اوـ الـتـيـ وـقـعـتـ بـيـانـاـ لـمـجـمـلـ اوـ الـاـفـعـالـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـىـ سـبـيلـ السـهـواـ اوـ عـلـىـ سـبـيلـ طـبـ وـالـجـلـةـ اوـ مـاـ قـالـهـ فـيـهـ الـمـصـنـفـ سـوـيـ الـزلـةـ. هـذـهـ كـلـهـ اـذـاـ اـخـرـجـتـهـ مـاـ يـبـقـيـ؟ـ يـبـقـيـ عـامـةـ اـفـعـالـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:09:47

في ما يكون على وجه التشريع هذا يقول لا يخرج عن المباح والمستحب والواجب والفرض. فما جاء مبينا فيه حكمه تبع الحكم يعني ما فعله عليه الصلاة والسلام وعلمنا انه يراد به الوجوب فهو واجب او الاستحباب او الاباحة - 00:10:07

انما الكلام في الفعل الذي لم يقترب به ما يدل على حكمه. فعلى ماذا يحمل الفعل؟ قال والصحيح عندنا. نعم والصحيح عندنا ان ما علمنا من افعاله عليه السلام واقعا على جهة نقتدي به في ايقاعه على تلك الجهة. هذا واضح وهذا قدر - 00:10:27

متفق عليه ما علمنا من افعاله واقعا على جهة ما علمنا من افعاله انه على سبيل الوجوب فهو واجب على سبيل الاستحباب فهو مستحب نقتدي به في ايقاعه على تلك الجهة. نعم وما لم نعلم. وما لم نعلم على اي جهة قلنا فعله - 00:10:47

على ادنى منازل افعاله وهو الاباحة. وما لم نعلم على اي جهة ما لم يعلم وجهه في مرتبة من مراتب الاحكام قال فيحمل على الاباحة لانه ادنى المنازل. ان قلنا ان الفعل متعدد بين اباحت واستحباب وايجاب وفرض - 00:11:07

فالادنى منها هو المتيقن وهو الاباحة. لان الاستحباب اباحت وزيادة. والوجوب استحباب وزيادة. والفرض وجوب وزيادة. فالقدر الادنى وهو الاباحة هو المتيقن فيحمل عليه. ثم ماذا؟ ثم متى جاءت القرائن الدالة - 00:11:27

على احد الاحكام الاخرى حمل عليه بقرينة والا فالاصل ان يحمل على ادنى المراتب وهو الاباحة. هذا احد المذاهب المعلم صفة فعله فهو على الاباحة ولا يكون الاتباع الا بقيام الدليل. هذا المذهب المحكي هنا هو طريقة ابي الحسن الكرخي رحمة الله من الحنفية. اما الجصاص - 00:11:47

فانه يقول ما لم يعلم صفة فعله صلى الله عليه وسلم فالاتباع فيه ثابت حتى يقوم دليل على الخصوصية هذا عليه اكثرا الحنفية وهو الذي صححه النسفي ايضا في الشرح. ما معنى هذا؟ الفعل النبوي الذي لم يعلم صفتة - 00:12:12

يقولون يتبع فيه اذا لم يحمل على الاباحة. يحمل على الاتباع له صلى الله عليه وسلم في ذلك الفعل. هذا الذي يشبه ان يكون عليه مذهب اكثرا علماء الاسلام. فالطريقة الثالثة التي عليها عامة اهل الحديث والاثر ان اي شيء من افعاله - 00:12:32

صلى الله عليه وسلم يلزم فيه اتباعه ما لم يقم دليل على المنع هذه طريقة احمد رحمة الله وعليها اكثرا اصحابه وهو الصحيح ايضا عن مالك واكثرا اصحابه فالمحدثون يميلون الى هذا المنهج وهو ان الفعل النبوي الاصل فيه الاتباع وان - 00:12:52

ان الامة فيه تتبع نبأها صلى الله عليه وسلم بالاقتداء. ويقول السمعاني انه الاشباه بمذهب الشافعي. هذه الطرائق الثلاثة قد يكون بينها قارب الا فيما تقول ان الاصل فيه الاتباع حتى يقوم دليل. اما لو قلت الاباحة فهي التي لا يتترتب على فعلها ولا تركها ثواب او - 00:13:12

عقاب بخلاف الاتباع فان فيه الاستثناء فيه الاقتداء وفيه ثواب التنسن بفعله صلى الله عليه وسلم. وعامة اشعرية وعليها عدد من فقهاء الشافعية يميلون الى التوقف في الفعل النبوي الذي لا يعلم وجهه يقولون بالتوقف فيه الغزالي - 00:13:32

وابو اسحاق الشيرازي الرازي وكذلك ابو جعفر السمناني من الحنفية يقولون التوقف لانه لا يعلم وجهه فيحتاج الى بيان او قرينة تدل عليه. الجويني رحمة الله ذكر مذهبها اه قريبا مما سبق وهو ان افعال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:52

فيها الحمل على الندب لم يجعلها على الاباحة وهي الاقل رأى ان اقل احوال الافعال النبوية ان تكون ندبا لا اباحتا ويقول انه آا وجد في كتاب الشافعية ما يدل عليه. على كل حال ما اختاره بعض اهل الاثر والحديث - 00:14:12

تحمله على الاتباع والطاعة مطلقا ما ينقل هنا عن جويني في نسبته الى الشافعية وبينله بعض الشافعية وبعض المالكية ورواية عن احمد رجحها بعض من كتب في مسألة الافعال النبوية انها تحمل على الندب لا على الاباحة لانها ادنى درجات الافعال النبوية - 00:14:32

ذلك ان الفعل الصادر عنه صلى الله عليه وسلم دائرة بين الاستحباب والايجاب ولا ينزل عنها نحن نتكلم على ما لم يكن طبيعة وجبلة ولا ما لا يكون سهوا الفعل التشريعي الذي جاء لبيان حكم او جاء من صادر عنه صلى الله عليه وسلم وما علم - 00:14:52

ما وجهه؟ فهذه مجمل الاقوال الواردة في المسألة وقد علمت ما ساق المصنفون رحمة الله. نعم. والوحى نوعان وباطن. انتقل الان الى تقسيم السنة في حقه صلى الله عليه وسلم. تكلم عن تقسيم افعاله في حقنا. وماذا - 00:15:12

يمكن ان نحمل افعاله عليه صلى الله عليه وسلم. الان يتكلم على تقسيم السنة في حقه. قال الوحي نوعان ظاهر وباطن. نعم فالظاهر

ما ثبت بلسان الملك فوقع في سمعه بعد علمه بالمبلغ باية قاطعة. وهو الذي انزل عليه بلسان الروح - 00:15:32

الامين او ثبت عنده باشارة الملك من غير بيان بالكلام. او تبدي لقلبه بلا شبهة بالهام من الله تعالى بان نراه الله بنور من عنده. هذا

الوحي الظاهر. الوحي الظاهر يعني ظهر بانه من الله تعالى - 00:15:52

هذا وجه تسميته بـوحي ظاهر. مع اختلاف طريقة الظهور على ثلاثة احياء. الطريقة الاولى ما ثبت بلسان الملك فوقع في سمعه صلى

الله عليه وسلم بعد علمه بالمبلغ من المبلغ؟ جبريل عليه السلام بعد علمه بالمبلغ - 00:16:12

باية قاطعة وهو الذي انزل عليه بلسان الروح الامين. وذلك جاءت في النصوص قبل نزوله رح القدس من ربك وانه لتنزيل رب العالمين

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين. وهذا عامة الوحي في القرآن - 00:16:32

ان ينزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي ويتبلي عليه القرآن سماعاً فيسمعه صلی الله عليه وسلم ثم يبلغه للامة هذه اظهر الصور وهو

ما ثبت بلسان الملك فوقع في سمعه. اذا سمع كلاماً عليه الصلاة والسلام سمع وحياً فسمع - 00:16:52

فلما بلغه علم انه كلام المبلغ عن الله قطعاً وهو امين الوحي جبريل عليه السلام. الصورة الثانية قال او ثبت باشارة الملك من غير بيان

بالكلام. وهذا في مثل ما اخرج الطبراني وغيره وحسن الالباني قوله - 00:17:12

عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفت في روعي ان نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قال ان روح

القدس نفت في روعي. اذا اشاره للملك من غير بيان بالكلام. ما سمع كلاماً ما سمع الفاظ الجمل - 00:17:32

نفت في روعي والرع هو فؤاده وقلبه صلی الله عليه وسلم. اذا قال من غير بيان بالكلام فهي صورة دون الاولى. لكنها وحي ظاهر

لانه نسبة الى روح القدس قال ان روح القدس نفت في روعي. الصورة الثالثة ما تبدي لقلبه بلا - 00:17:52

ما تبدي لقلبه ثم قال بلا شبهة استدراكاً وتقييداً يعني حتى لا تتصور ان الوارد على القلب خواطر. لا قلب بلا شبهة بلا ماذا؟

في انه وحي كيف يكون يعرض للقلب وتجزم بانه وحي قال بالهام من الله بان اراه الله بنور من عنده وهذا في مثل قوله تعالى -

00:18:12

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. فلما كان يحكم صلی الله عليه وسلم كان شيئاً يقذف في فؤاده في قلبه

عليه الصلاة والسلام فيحكم ونص الاية لتحكم بين الناس بما اراك الله. ليس وحياً يسمع يأتيه جبريل فيقول - 00:18:38

احكم بهذا وقل كذا وليس اياً مما قال في قبله نفت في روعي لكنه معنى يتجلّ في فؤاده ادى له صلی الله عليه وسلم من غير

اشارة وليس شبهة كما قال بالهام من الله. هذه صور ثلاثة للوحي - 00:18:58

الظاهر في ماذا يظهر؟ ظاهر انه من الله تعالى. والله عز وجل اذا ارسل اليه جبريل عليه السلام اما ان يتمثل في صورة بشر فيحدثه

او يأتيه في صلصلة جرس او يأتيه في منام لكنه يسمع جملة بالكلام هي وحي فيسمع - 00:19:18

كلاماً واما ان يكون باشارة من غير بيان بالكلام واما ان يكون مما تبدي لقلبه بلا شبهة الهااما من الله جل جلاله نعم والباطن ما ينال

بالاجتهاد بالتأمل في الاحكام المنصوصة. ايوة. جعل اجتهاد النبي صلی الله عليه وسلم في الاحكام وحياً باطلًا - 00:19:38

لماذا هو باطل لانه ليس شيئاً مباشراً يظهر فيه الوحي من الله. كالسور الثلاثة السابقة في الوحي الظاهر انما هو اجتهاد منه عليه

الصلاه والسلام. اجتهاد في النوازل في الاحكام في التأمل في القضايا. في الفتاوي التي يسأل عنها في احكام - 00:20:00

دين فان كان يجتهد فيجيب فان هذا وحي. ليس وحي؟ لانه في جملة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولماذا هو باطن؟

لان الذي تكلم به في هذا الاجتهاد صلی الله عليه وسلم لم يكن شيئاً سمعه من جبريل ولا نفته في - 00:20:21

ولا الهااما تبدي له على مثله لتحكم بين الناس بما اراك الله. لكنه اجتهاد كان يجد نفسه صلی الله عليه وسلم يجتهد ويتفكر ويعمل الله

النظر. هذه القضية في الوحي الباطن وهي الاجتهاد هي محل الخلاف. قال المصنف فابي بعضهم ان يكون - 00:20:41

هذا من حظه صلی الله عليه وسلم انتبه اتفق اهل العلم على جواز اجتهاده صلی الله عليه وسلم فيما يتعلق بمصالح الدنيا. مثل تدبير

المعاش وقضايا الحروب وترتيب الامور ونحوها. هذا لا خلاف في انه كان يتولى الاجتهاد فينظر لهذا كان يستشير - 00:21:01

اصحابه في منزل بدر في الخروج يوم احد كان اجتهادا محسنا يفك ويدبر ويرتب ثم يجعل الالوية وتوزيع الجيش وتقسيم ما
الحرب وساعة القتال شعار البدء كل هذا اجتهاد منه عليه الصلاة والسلام. هذا لا خلاف فيه. اين الخلاف - 00:21:25

في اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الشرعيات يأتيه السائل فيسأله عن الجماع للصائم. يسأله عن تسلمه المرأة عن الطهار. يسأله
شخص عن قضية تتعلق حج بالصلاۃ بامور العبادات بالتشريع. هل هذا القدر في الدين في الشريعة؟ كان يجتهد فيه صلى الله عليه
وسلم - 00:21:45

او كان في ذلك لا مجال فيه لاجتهاد وهو موكول الى الوحي. اقرأ والباطن والباطن ما ينال بالتأمل في الاحکام المنصوصة. فابى
بعضهم ان يكون هذا من حظه عليه السلام. اذا هؤلاء يمنعون - 00:22:09

اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الشرعيات. هل المنع في الجواز او في الواقع في كلا المسألتين خلاف فمن منع الجواز من الواقع
لانه لا يجوزه فلا يراه واقعا بحال. لكن من يجوزه قد يقول بواقعه وقد لا يقول - 00:22:29

المذاهب اذا ثلاثة في مسألة الجواز. هل يجوز له الاجتهاد الذي ذكره المصنف سيأتي بعد قليل هو الجواز بعد انتظار الوحي وهي
طريقة اكثرا الحنفية. والذي عليه آآ المذاهب الاخرى الجواز مطلقا. انه يجوز له الاجتهاد عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي عليه اكثرا
اهل العلم - 00:22:53

ظاهر مذهب الشافعي وطريقة احمد واكثرا المالكية. ومن الحنفية ايضا القاضي ابو يوسف والسمرقندی. ومن المعتزل قضي
عبدالجبار وتلميذه ابو الحسين البصري يقولون ان كان الاجتهاد جائز لافراد امته فان يكون جائزا - 00:23:19

زله عليه الصلاة والسلام من باب اولى. فان قلت فالوحي قلنا الوحي لا يمنع. وجود الوحي لا يمنع وتفصيل هذا في ادلة القائلين في
كتب الاصول مبسوطة. الفريق الثاني لا يرى الجواز. لا يرى جواز الاجتهاد. ويقولون الوحي موجود. وهو ينزل كل حين - 00:23:39
فطالما قدر على النص بنزول الوحي فلا حاجة له الى الاجتهاد است تقول للمجتهد في افراد الامة لا حاجة الى الاجتهاد مع وجود
النص فوجود النص عنده صلى الله عليه وسلم - 00:23:59

اما بالقوة واما بالفعل فلا حاجة اذا القول بجواز الاجتهاد وعلى هذا اختيار ابن حزم من الظاهريه وبعض الشافعية ومن المعتزلة
ابو علي الجباء وابنه ابو هاشم. اذا ثلاثة مذاهب اساس مذهب الاكثر جواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم - 00:24:16

والمذهب الثاني فيما اختاره ابن حزم وبعض الشافعية عدم الجواز. وطريقة الحنفية هنا الجواز مقيدا بعد الوحي فان اتاه الوحي والا
اجتهد عليه الصلاة والسلام وعندنا هو مأمور بانتظار الوحي - 00:24:36

فيما لم يوحى اليه ثم العمل بالرأي بعد انقضاء مدة الانتظار. كم مدة الانتظار كم المدة التي ينتظر فيها الوحي فان اتاه والا اجتهد
طيب ما قيده بشيء يقولون الانتظار على ما يرجو نزول الوحي الا ان يخاف الفوت في الحادثة. وبعض شراح الحنفية قيال -
00:24:56

الانتظار مدته ثلاثة ايام. لكن مثل هذا لا يتقييد بقيد ولا ينضبط فانه ربما كانت الحادثة واقعة وصاحبها ينتظر جوابا عن سؤاله وقد
ثبت في السنة هذه المواقف ولها ننتقل الى الواقع هل وقع اجتهاده عليه الصلاة والسلام؟ الذي عليه الجمهور انه - 00:25:28
وعق ويستدلون بواقع ومن يأبى الواقع ويقول ما وقع يأول تلك الواقع على انها ما كانت اجتهادا بل كانت وحيا وربما تكلف في
انها كانت من قبيل لتحكم بين الناس بما اراك الله. فمما تبدي له الاما ما فيكون هذا من قبيل الوحي - 00:25:48

ظاهر وليس اجتهادا منه صلى الله عليه وسلم. الغزالی في المنخول يرجح ان الاجتهاد النبوی في الشرعيات وقع في الفروع دون
القواعد يعني في مسائل فرعية ليست في قواعد الاصول. بينما هو في الغزالی في المستشفى يصحح التوقف كما فعل ابو بكر الباقي
الله - 00:26:08

عن القاضي يعني ما نقل من المواقف والاثار والاحاديث يتوقفون فيها لاحتمالها ان تكون اجتهادا صريحا منه صلى الله عليه وسلم ان
تكون شيئا اتاه بالالهام الذي اشار اليه في صور الوحي الظاهر. نعم - 00:26:28

الا انه عليه الا انه عليه السلام معصوم عن القرار عن الخطأ. بخلاف ما يكون عن الا انه هذا اثناء او هذا شبه الاضراب هو عطفا على ما

سبق ان الاجتهاد وان قمنا بجوازه ولو بعد انتظار الوحي الا انه - 00:26:45

صلى الله عليه وسلم معصوم عن القرار في الخطأ. وهذا يقول به كل من جوز الاجتهاد. لأن المانعين ماذا يقولون؟ يقولون كيف وجود اجتهاد مع وجود النص. فان قلت الوحي ما جاء. قال هو وان لم يأتي الا انه يمكن اتيانه. ولهذا تقول هو النص او الوحي موجود -

00:27:07

بالقوة او بالفعل. فاذا كان بالفعل فالوحي نزل والا فهو بالقوة القريبة من الفعل الممكن نزوله. ولهذا شواهد وايضا ربما اتاه السائل فقال فييتضرر ويتبليس عليه الصلاة والسلام حتى يأتيه الوحي بشيء. وآآفيقولون اذا - 00:27:27

هذا هو الذي يخشى منه فلا خشية. لأن الوحي لا يقر على الخطأ. وهذا الفرق بين النبي عليه الصلاة والسلام وغيره من احادي المجتهدين في الامة فان المجتهد قد يصيب وقد يخطئ لانه بشر. واذا اخطأ فان الخطأ مغفور له لكنه - 00:27:47

الواقع بينما خطأ النبي عليه الصلاة والسلام الذي يميزه عن غيره انه لا يقر. ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. فجاء التصويب في المسألة وتم بالوحي معالجة - 00:28:07

تلك القضية فقال الا انه صلى الله عليه وسلم معصوم عن القرار عن الخطأ. فمن ما الذي يخشى اذا في تجويز الاجتهاد له ان كان الوحي لا يقر على الخطأ فلا يبقى فيها الا مزيد فضل له صلى الله عليه وسلم باجتهاده في المسائل وبتبليغه وحي الله - 00:28:27

عز وجل نعم الا انه عليه السلام معصوم عن القرار على الخطأ بخلاف ما يكون من البيان بالأرأي وغيره غير معصوم. ويفصي ويخطئ وخطئه لا يمكن الاطلاع على تصويب الوحي لانه ليس نبيا - 00:28:47

وهذا كالالهام فانه حجة قاطعة في حقه. وان لم يكن في حق غيره بهذه الصفة. نعم. وهذا واضح وشائع من قبلنا تلزمنا اذا قص الله تعالى او رسوله عليه السلام علينا من غير انكار على انه شريعة رسولنا - 00:29:06

في سطر او جز المصنف رحمة الله مسألة الاحتجاج بشعائر من قبلنا. فقال رحمة الله عليه وشعائر ان قبلنا تلزمنا اذا هي حجة لنا بالقيد الذي ذكر. اذا قص الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم علينا - 00:29:26

من غير انكار على انه شريعة رسولنا. هذان القيدان مهمان عند كل من يقول بان شرع من قبلنا شرع لنا وهي المسألة التي تأتي واسطة بين طرفين هو تحrir محل النزاع. فالمسألة لها طرفان لا خلاف فيهما - 00:29:46

الطرف الاول ما ثبت بنص القرآن انه شرع لنا مثل القصص هذا شرع لنا لا خلاف فيه وثبت انه شرع لمن قبلنا فان احتجنا فليس بشرع من قبلنا بل بالتشريع لنا في ملتنا. هذا وطرف لا خلاف فيه. الطرف الثاني - 00:30:06

ما لم يثبت عندنا بطريق صحيح انه شرع لنبي قبلنا. اسرائيليات تروى وقصص لا سند لها ولا زمام تنقد عن بعض اخبار اليهود او علماء النصارى. هذا لا تستطيع ان تبني عليه حكما لانك تفتقد اولا الى اثبات كونه شرعا لمن - 00:30:26

قبلنا حتى تناقش هل هو شرع لنا اوليس كذلك والصورة الثانية ان يثبت انه شرع لمن قبلنا لكن يثبت في شريعتنا نسخه. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات - 00:30:46

حلت لهم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فثبتت بالشريعة شيء في احكام وشعائر من قبلنا وثبت انه منسوخ ان متغير هذا الطرف ايضا مما لا خلاف فيه اذا طرف لا خلاف فيه انه شرع لنا وطرف لا خلاف فيه انه ليس شرعا لنا ما الوسط الذي -

00:31:09

فيه الخلاف بهذهان القيدان ما ثبت في شريعتنا انه شرع لهم. يعني ثبت بطريق صحيح بالكتاب وبالسنة حتى تخرج الاسرائيليات والروايات المطلقة والمعلقة والمرسلة والقيد الثاني انه لا يأتي في شريعتنا تعقيب عليه لا باثاراته ولا بنيه او نسخه. هل هذا -

00:31:33

النوع شرع لنا هذه من اكثر مسائل الاصول التي يكاد ان يتكافئ فيها القولان. وآآكافوا في القولين عند الاصولين في هذه المسألة من حيث عدد القائلين بكل من القولين وادلة القولين هي شبه متكافئة وقريبة جدا من بعض - 00:31:58

بها في مسألة القول الاحتجاج بشرع من قبلنا او عدم الاحتجاج به. قال المصنف مختارا ان شرع من قبلنا شرع لنا بهذا القيد الذي ذكره. خلاصة ما ذكره ايضا الشيخ الامين الشنقيطي رحمة الله. في مذكرة على الروضة محررا محل النزاع - 00:32:18
بقوله وحاصل تحرير هذه المسألة ان لها واسطة وطرفين. طرف يكون فيه شرعا اجماعا. وطرف يكون فيه غير شرع لنا اجماعا
وواسطة هي محل الخلاف الى ان قال اما الطرف الذي يكون فيه شرعا لنا كالقصاص فانه ثبت بشرعنا انه كان شرعا لمن قبلنا -
00:32:38

وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى اخر الاية. ثم صرخ لنا في شرعننا بأنه شرع لنا كتب عليكم القصاص في القتل. فهذا لا خلاف
انه شرع لنا. قال واما الطرف الثاني الذي يكون فيه غير شرع لنا اجماعا فهو امران. احدهما ما لم يثبت بشرعننا اصلا كالمأخذ -
00:32:58

الاسرائيليات والثاني ما ثبت بشرعننا انه كان شرعا لهم وصرخ في شرعننا بنسخه كالاصل والاغلال التي كانت عليهم هي ما ثبت بشرعننا
انه شرع لمن قبلنا ولم يصرح بنسخه في شرعننا. هذه الواسطة هي التي اختلفوا فيها على اقوال الاول - 00:33:19
وهي اقوال يعني مجملها اربعا الاول انه شرع لنا كما ذكر المصنف هنا وهي طريقة الجمهور. القول اني ليس شرعا لنا ونكتفي بما جاء
في شريعتنا ولا يستدل على شيء مما ذكر القرآن والسنة في شرائع من قبلنا يعني مثلا من يستدل على جواز - 00:33:39
الجعالة بقوله تعالى ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم في قصة يوسف عليه السلام. هل هذا شرع لنا؟ فاذا قلت نعم يحسن او
يجوز ان تستدل بهذه الاية على جواز الجعالة. هل يجوز ان يكون المهر منفعة؟ قال اني اريد ان انكحك - 00:34:01
حکى احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانی حجج. فان اتممت عشرة فمن عندك. فان قلت نعم حتى لو وجدت ادلة في القرآن او
في السنة هل يصلح ان يكون هذا في عداد الادلة؟ من يرى ان شرع من قبلنا شرع لنا سيورد مثل هذا الدليل. ومن لا يراه سيعترض
عليه ويقول في الجواب عنه هذا شرع من - 00:34:21

قبلنا وليس شرعا لنا فحتى تفهم الطريقة فالجمهور على الاحتجاج بشرع من قبلنا بالقديدين ان يثبت والا يأتي ما ينفيه او ينسخه.
المذهب الثالث التوقف حکاه بعضهم الرابع انا لم نتعد فيها بامر ولا نهي ذكره ابن السمعان ايضا - 00:34:41

رحمه الله تعالى اه اختار ابن حزم القول الثاني وان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا. وعليه بعض الحنفية وبعض الشافعية وهو ايضا
رواية عن احمد ابن حزم رحمه الله يقول شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ثم استثنى فقال الا شريعة ابراهيم عليه السلام - 00:35:01
استثناؤه شريعة ابراهيم عليه السلام ليس انتقاء لكن يقول لانها اصل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهي اصلها وهي موجودة
فيها بتمامها لم يتغير فيها شيء. واستدل لذلك ببعض النصوص العامة في هذا اه قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم -
00:35:19

اذا قياما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ونحوه او حينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فيقول كان
ابياعه بالامر الالهي لملة ابراهيم. فيقول شرع من قبلنا ليس شرعا لنا الا ما كان في شريعة ابراهيم عليه السلام. الحنفية لما -
00:35:39

اذكروا هذا ان شرع من قبلنا شرع لنا يحتاج بتصنيع بعض ائمته ويدركون في ذلك مسألة لمحمد بن الحسن رحمة الله احتج على
جواز قسمتي بين الشركيين بطريق المهايئة. والمهايئة معناها قسمة المنافع على التعاقب والتناوب بين الشركاء - 00:35:59
فكل شريك ينتفع في نوبته بملك شريكه في مقابل تفريح انتفاع شريكه بملكه في شريكان يتناوبان على دار على مزرعة على سيارة
فالسيارة عندي يوم وعندك يوم وهي بالنصف بيني وبينك انت شرعا تملك نصفها. وانا امتلك نصفها الآخر. في نوبتك تنتفع بها
كاملة. نصيبك ونصيبك - 00:36:19

فانتفاعك بنصيبك في نوبتك في مقابل انتفاعي انا بنصيبك في نوبتي. هذى يسمونها قسمة المهايئة احتج محمد رحمة الله على
جواز القسمة بطريق المهايئة من كتاب الشرب باية لها شرب ولكم شرب - 00:36:49
يوم معلوم وبنهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محضر قالوا فهذا دليل على جواز الاستدلال به لانها محكية عن نبي الله صالح عليه

السلام. نعم وتقليد الصحابي واجب يترك به القياس. لاحتمال السماع. وقال الكرخي رحمه الله - 00:37:09

لا يجب تقليده الا فيما لا يدرك بالقياس. وقال الشافعي رحمه الله لا يقلد احد منهم. هذه اخر المسائل وهي الاحتجاج بقول صحابي وسيذكر المصنف في اخر المسألة قبل الانتقال الى التابعي الذي ادرك زمن الصحابة تحريرا لمحل النزاع لما قال وهذا الاختلاف في كل - 00:37:34

بما ثبت عنهم من غير خلاف بينهم ومن غير ان يثبت ان ذلك بلغ غير قائله فسكت مسلما له. تحرير محل النزاع كل مسألة ثبت فيها لبعض الصحابة قول بشرط الا يكون هذا القول يقابل قوله يخالفه لصحابة اخرين فانه سيكون - 00:37:54 من خلاف الصحابة فيما بينهم وال موقف فيه الاجتهاد واختيار بعض ما ترجح منها للمجتهد بالنظر والدليل. ويحترز ايضا من قول الصحابي الذي لا يعلم له مخالف مع اشتئاره فيما بينهم وسكت بقيتهم فان هذا في عداد الاجماع السكوتى وليس من قضيتنا. اذا ايضا طرفان ووسط - 00:38:14

طرف لا خلاف انه ليس حجة. ما هو؟ قول الصحابي اذا قابله قوله يخالفه في المسألة نفسها. فليس قوله بعض اولى بالاحتجاج من قوله اخر. وهنا الموقف على عدم اعتبار قوله بعضهم حجة على الآخر. يترك له قوله - 00:38:38 الاخر ويجب المصير اليه هذا طرف لا خلاف فيه. الطرف الثاني قوله الصحابي الذي اشتهر بين الصحابة ولم يعلم له مخالف فسكتوهم يدل على موافقتهم اياه فيكون اجماع سكوتهم. ماذا بقي؟ بقي قوله الصحابي مذهب - 00:38:58 او فتواه او عمله او قوله في مسألة لا يعلم لها مخالف ولا يعلم انتشار المسألة بين الصحابة وسكتوهم واقرارهم علي حتى لا تنزل الى الاجماع السكوت. اذا طرف في قوله كالاجماع وهو السكوت. وطرف ليس فيه احتجاج بل هو خلاف بين - 00:39:17 فيننظر ويرجح بينهم. وطرف وسط فيه قوله الصحابي باعتباره ليس له مخالف. وفيه احتمال ان يكون مذهب اجتهاديا ليست تقوم به الحجة. هذه التي يختلف فيها الاصوليون. آفالماذهب فيه - 00:39:37

على ما يذكره بعض الاصوليين على مذاهب الذي قاله المصنفون رحمه الله مقدما اياه باعتباره المذهب قال وتقليد الصحابي واجب يترك به القياس لاحتمال السماع. اذا اي مذهب هو الذي حکاه المصنف - 00:39:57

الاحتجاج بقول الصحابي مطلقا. قال يترك به القياس يعني يقدم على القياس اذا خالفه القياس قال وقال الكرخي رحمه الله لا يجب تقاديمه الا فيما لا يدرك بالقياس يعني يكون قوله الصحابي حجة اذا كان في مسألة لا مدخل فيها للقياس - 00:40:19 مثل مسائل التعبادات لانها لا اجتهاد فيها فلما تروى عن الصحابي تكون لها حكم الرفع. واما المسائل الاجتهادية التي تقبل الاجتهاد والنظر على قوله الكرخي لا يكون قوله الصحابي فيها حجة. لاما؟ قال لانه اجتهاد. والاجتهاد قابل للاصابة - 00:40:44

فلا يكون قوله حجة يجب المصير اليه. وقال الشافعي رحمه الله لا يقلد احد منهم هذا القول الثالث المقابل ل الاول ان قوله الصحابة ليس بحجة مطلقا. فثلاثة مذاهب اجمالا انه حجة مطلقا يترك به القياس. الثاني ليس - 00:41:06

بحجة مطلقة فيما ينقل عن الشافعي هنا. الثالث قوله الكرخي ان قوله الصحابي حجة فيما لا يدرك بالرأي والاجتهاد. وعليه هي عمل الحنفية كما سيشير المصنف بعد قليل في ذيل المسألة. اما ما يحكي عن باقي الاصوليين فما حکى الزركشي وفي البحر جملة من - 00:41:26

اقوال اربعة ليس بحجة مطلقة قوله الصحابي كقول اي مجتهد في الامة هذا المنقول عن الشافعي في الجديد من مذهب به وعليه جمهور الاصوليين من الشافعية ويعکونه مذهب الشافعي استقر عليه رأيه في الجديد. عدم الاحتجاج بقول الصحابي. المذهب الثاني انه حجة شرعية مطلقة هي طريقة - 00:41:46

الشافعي في القول القديم وهي التي يقدمها هنا المصنف رحمه الله تعالى وهي منقوله عن مالك و اكثر الحنفية الاحتجاج بقول صحابي وجعله مقدما على القياس في مراتب الادلة. كتاب سنة اجماع قوله صحابي قياس. فيأتي القياس بعده في المرتبة - 00:42:10

المذهب الثالث انه حجة اذا انضم اليه القياس حجة اذا عضده القياس فيقدم حينئذ على قياس ليس معه قوله صحابي. يقول

الزركشي نص عليه الشافعي في كتاب الرسالة المذهب الرابع انه حجة بالعكس اذا خالف القياس كما قال الكرخي هنا لا لا يكون حجة الا فيما لا يدرك بالقياس. كيف - 00:42:30

قول الصحابي حجة اذا خالف القياس قالوا مخالفته للقياس دلالة على انه ليس عن رأي واجتهاد. بل هو عن توقيف عن وحي وان لم يذكر فيه المستند ومنسوبه الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. فلذلك لا يحتمل الا التوقيف فيكون ما قاله في هذا - 00:42:56 توقيف وقيل بعضهم ان الحجة في قول الخلفاء الاربعة دون غيرهم وبعضهم قصرها في الصحابيين الخلفيتين ابي بكر وعمر رضي الله عن الجميع اه بقى ان تعلم رعاك الله ان هذا المحكي في الخلاف عن الائمة ادركت الان اجمالا ان الذي ينقل عن - 00:43:16 مد ومالك واكثر الحنفية والشافعي في القديم ان قول الصحابي حجة. وان الذي ينقل عن الشافعي في الجديد وعليه اكثر اصولي الشافعية عدم الاحتجاج به مطلقا. وبعضهم توسط كما نقل عن الكرخي انه يكون حجة فيما لا يدرك بالقياس - 00:43:36 وليس حجة فيما عدتها. هذا التفصيل ينقل ابن القيم رحمه الله وفي اعلام الموقعين ان المحقق عن الائمة اربعة هو الاحتجاج بقول الصحابي وتأمل في معنى الاحتجاج ماذا يريدون به؟ يعني ينزلونه منزلة الدليل. وهذا غير مستنكر اذا فهمت ان القضية - 00:43:56

مفروضة في مسألة لا نص فيها مسألة فقهية لا تجد فيها نصا من كتاب ولا سنة وبالتالي ليس فيها اجماع فانت اما ان تأخذ بقول الصحابي المذكور في المسألة قول صحابي قد تكون فتوى لابن مسعود - 00:44:20

او اثرا يروى عن معاذ او فتوى عن عائشة او قضاء لابي بكر او حكما لعم رضي الله عن الجميع فاما ان تأخذ به فاذا وجدته وانت تعلم انه بعد البحث لم تجد اثرا لصحابي اخر يخالفه في المسألة - 00:44:41

ولم يثبت عندك انه اشتهر وانتشر فانعقد عليه سكوته فكان اجماعا ما وصلنا الى هذه الدرجة. وجدتها في طيات الرواية يروى صحيح السندي متصلة عن فلان او فلان انت الان امام قول صحابي او امام فعل فعله في الصلاة في الطواف في الحج في المناسب ونقل عنه انه كان يفعل ذلك. في مسألة لا نص - 00:45:01

فيها فاما ان تقول هو حجة يعني تنزله منزلة الدليل فتفتق و لا تتجاوز. وتقول الحكم كذا فاذا قلت ما الدليل؟ قال فعل فلان او قول فلان هذا معنى الاحتجاج وبالتالي لا يجعل مجالا للقياس واذا وجد القياس لم يبالي به لانه كان كأنه امام اية او حديث - 00:45:26 فان وجد قياسا لا حاجة له به الى النظر فيه ولا الى اعمال العلة ونحوها. هذا معنى الاحتجاج بقول الصحابي. وليس معناه تقديس قول الصحابة او تنزيل الى اقوالهم منزلة العصمة هذا ما يقول به احد. هذا القدر يا اخوة اذا تأملتموه وجدتموه حريا بان يكون محل اعتبار - 00:45:48

شديد لان رأي الصحابة فيه سديد جدا. قول الصحابة في المسائل الاجتهادية الفقهية التي لا نص فيها واعمى قال فيها احدهم اجتهاده سئل فاجاب او تحكم عنده فحكم او استقضى فقضى هذا لن تفسره الا على انه اجتهاد - 00:46:08

صحابي تأمل وتمعن ونظر في المسألة فقال بما قال. وافتى بما افتى وحكم بما حكم. لن تحمله على اكثرا من ذلك لكن عدم الاحتجاج به يجعل قوله بمنزلة اقاويل غيره من علماء الاسلام من التابعين فمن بعدهم فيه الحقيقة - 00:46:28

من منزلة الصحابة كيف؟ لأننا لا نختلف. ان الصحابة رضي الله عنهم اعلم الامة بالوحى وادراهم بمقاصد التشريع ومن عاصر التنزيل ويدركون من دلالة نصوص الشرع ما لا يدركه غيرهم اطلاقا. كل الذي يشتغل فيه العلماء من - 00:46:48

زمن التابعين فمن بعدهم في تفعيل القواعد وتأصيل الاصول وذكر كل مارأيت من دقة واتقان في مسألة التعامل مع نصوص الشرعية التفنن في حكاية انواع الدلالات ومحاولة ذكر المواقف والمخالف والمنطوق والمفهوم وترتيب الدلالات المقصود بالدلالة وغير كل - 00:47:09

هذا انت تتعامل مع جمل مع سياق كلام اتنكر ان المتتكلم بالوحى ربنا عز وجل اذا اوحى نبيه صلى الله عليه وسلم فذكر لهم وحي القرآن وهم يرون الوحي ينزل والنبي عليه الصلاة والسلام في تلك الحادثة بينهم يتغشاه الوحي - 00:47:29 اليست هنا شيء كثير من العلامات والقرائين توحى بما لا يعبر عنه في الرواية التي تنقل ما ينقله الصحابة من قوله صلى الله عليه

وسلم وهو يقضى بين اثنين وهو يحكى وهو يتكلم وهو ينقل الجمل التي تنقل رواية فيما بعد فتحى. الا يصاحب ذلك من تعبيرات

- 00:47:49

في الوجه وقرائن الدلالة والاشارة وسياق الكلام ونبرة الصوت التي لا تنقل بالرواية. الا ترى ان مثل هذا ان وجده انت في مجلس واحد امام شخص واحد قمت تحكي شيئا من الامور المصاحبة للفظ التي تشعر ان افادتك معان غير دلالة اللفظ. فما بالك بصحابة -

00:48:09

صحابوا نبينا صلى الله عليه وسلم ليس مجلسا ولا اثنين ولا سنة ولا سنتين. الا ترى انهم قد تشعروا بقدر كبير من علمهم بدلاله وما يصحب اللفظ وقرائن وعلم احدهم بوقع النص ودلالته ابلغ بكثير ولهاذا يقول ابن مسعود في وصف الصحابة فانهم كانوا -

00:48:29

الذين هذه القلوب الامة قلوبها واعمقها ايمانا واقلها تكلا. مدح واثنى بوصف صادق دقيق. ما وصفهم واثنى عليه بغزاره العلم وعمقه وبقوه الایمان وبدقة النظر ومعاصرة الوحي ومعايشة التنزيل. الخلاصة ان - 00:48:49

عندهم من الة الاجتهاد وملكته ما ليس عند احد بعدهم قط هذا كله في كفة وفي الكفة الاخرى ادوات الاجتهاد التي يتنافس فيها العلماء في تحصيلها الفهم الادراك قوة النظر الذكاء الحدة كل هذا يتتفاوت فيه - 00:49:09

العلماء فلا بد ان نتفق ايضا ان العلماء في تاريخ الامة الطويل يتتفاوتون تفاوتا كبيرا في تحصيل هذه الالات وتنمية ملكة الاجتهاد. ينبغي ان نتفق ان الصحابة رضي الله عنهم احظى العلماء في ميزان الامة عبر تاريخه الطويل احظاهم بتحصيل تلك الادوات. ايضا -

00:49:30

ليس عاطفة تجاه الصحابة ونقولها فقط من باب احترامهم واجلالهم وتقديرهم في الجملة بل هو الواقع لانك تتكلم عن ماذا؟ عن فهم الاساليب العربية جاء بها الوحي فهم ادرى الامة بالاساليب العربية وحمل دلالات الالفاظ على ما يقتضيه - 00:49:51

وان اردت الامر المعنوي وان العلم في الشريعة وفقه الوحي فرع عن الایمان والتقوى واتقوا الله ويعلمكم الله. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنکم سیناتکم. فايضا لنختلف انهم كانوا - 00:50:13

هذه الامة قدرها في تحصيل معاني الایمان وتقوى الله جل جلاله التي كان يقذف بها في قلوبهم الاصابة والسداد والتوفيق ومعرفة الحق فلذلك كانوا اقرب الامة الى فهم مراد الله. ومراد رسول الله صلی الله عليه وسلم. اخيرا ان جئت الى مسألة - 00:50:33

ليس فيها نص لا اية ولا حديث ووجدت فيها فتوى لصحابي فانت بين خيارين اما ان تعرف قدر هذا القول ومكانته وما احتف به من جمل اشرت الى بعضها سابقا فتتفق عندها معترضا بقدر نفسك وبقدر قول الصحابة. فتأخذ به فرحا مغبطة شاعر انك قد برأت ذمتك

- 00:50:53

بالاحالة اليه والوقوف عليه. واما ان ترى لنفسك حقا في النظر والاجتهاد. فانطلق وفكك الله. لكن اتحسب ان مهما اجتهدت ونظرت وفحشت وتأملت اتبغ قدرها من اصابة في فقه حتى بين قوسين لست ندعى - 00:51:17

العصمة. لكن اظن مع ذلك كله ان ترزق فهما وسدادا وتوفيقا واصابة في ان تبلغ قول احدهم. فكيف داهية عليك اذا عضد كل ذلك ببعض الواقع التي ثبت فيها ما يقى له شعر البدن اجلالا لفقة الصحابة رضي الله عنهم. واعني تلك - 00:51:37

قادع في مثل قصة سعد بن معاذ لما حكمه النبي صلی الله عليه وسلم فيبني قريظة قبيل مماته واستشهاده رضي الله عنه فقال ارى ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم - 00:51:57

وان تؤخذ اموالهم وتسبى اموالهم فيقول له النبي صلی الله عليه وسلم والله لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع طلاق والله يا اخوة شيق شعر له البدن ان يكون اجتهاد بشر ليس نبيا ولا يأتيه الوحي يتكلم بين يدي نبي يأتيه الوحي فيقول له - 00:52:13

هذا قولك هو مطابق لحكم الله من فوق سبع سماءات مثل هذا ماذا ستقول عنه في تفسيره وفهمه وتزييله منزلته؟ ان قلت هذا مخصوص ببعضهم فنحن نتكلم عن فقه والمنقول في الفتوى عنهم ليس عن كلهم بل هو عن الفقهاء منهم. وعن العلماء منهم ومن نقلت عنه الفتوى ومن كان يحكم ويستقطى. وكذلك - 00:52:33

كائضا اثر ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل في المفوضة المبتوحة التي طلقها زوجها ولم يدخل بها ومات التي مات زوجها ولم يسمى لها صداقا فلما ترددوا عليه ثلثا وهو ينظر رضي الله عنه الى ان قال ارى ان لها مهر نسائها لا وكس ولا شسط ولها الميراث [وعليها العدة - 00:52:58](#)

فقام حمل بن مالك فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في بروعة بنت واشق بمثل ما قضيت ايضا هذا السداد هذا الصواب واصابة الحكم النبوى بنص ما وقف عليه ابن مسعود - [00:53:18](#)

وقاده اليه اجتهاده. الا ترى ان هذا تشرب كبير لمعانى الشريعة؟ فاحدهم اذا تكلم فكأنما تكلم بوحى. فمثل هذه اذا جمعتها خرجت بحصيلة ان النظر الى مسألة قول الصحابي ثم تقول هكذا من طرف اللسان هو قوله بشرط ليس بمعصوم - [00:53:33](#) كل يؤخذ قوله ويترك هذا كلام حق. هذا حق لكن لا يقال في هذا السياق لأن تتعامل مع قولهم في مثل هذه المسائل الفقهية الاجتهادية التعامل الذي يجري على غيره.وها هنا احب ان انبه ايضا الى مسألة. عامة طلبة العلم عندما يدرسون الفقه - [00:53:53](#) ويبحثون خلاف الفقهاء في بعض المسائل قضية في الرضاع وآخر في الطلاق وثالثة في البيع ورابعة في كذا وخامسة جرت العادة عند من يجمع اقوال الفقهاء في الفقه الخلافي او الفقه المقارن كما يسمى ان يحاول احصاء المذاهب والاقوال في المسألة - [00:54:12](#)

والقائلين بكل قول جرت العادة ايضا ان يركز عند الباحث وعند طلبة العلم وعند الناظر من يقرأ المسألة ان يركز على القائلين في كل قول ففتتجه الهمم الى ضبط اقوال المذاهب الاربعة بالدرجة الاولى. قول ابي حنيفة مالك الشافعى احمد - [00:54:30](#) او الفقهاء الكبار المشهورين بالتحقيق ابن عبدالبر مثلا ابن المنذر ابن تيمية ابن القيم يحاول التماس مذاهب هؤلاء وترجيحاتهم لأن لها اعتبارا ثم آنفع في شيء من الخلل المنهجي يحسن الانتباه والتنبئ عليه وهو انه لا يكاد يعتنى كثيرا - [00:54:50](#) بمكانة اقوال الصحابة في هذا الخلاف. مع انه محفوظ ومأثور ومرتوى فانت اما ان ترى تجاوزه فيقال هذا قول مالك هذا قول الشافعى وهذا قول فلان ويغفل اما اختصار وان هذا هو المعنى به والمركز عليه فيتجاوزون ذلك واما ان ينقل ثم ينقل على - [00:55:12](#)

السرد دون اعتناء بالنظر يقال هذا مذهب قال به ابن عمر وجابر مثلا ومذهب ابي هريرة وهذا القول محكي عن ابن عمر وعلي وابن مسعود وهو مذهب فلان وفلان. فترى ان العناية به والاهتمام ولفت النظر اليه يأتي قاصرا وعابرا - [00:55:37](#) الخل هنا في مسألة تجاوزنا. فنشأ عندنا قدر من عدم تقدير قول الصحابة في الخلاف الفقهي ومكانتهم. مع اننا لستا في مسألة قول الصحابي المحتج به هنا ان انكلم جملة عن اجلال فقه الصحابة ومعرفة منزلته واقداره قدره. فاذا جئت تبحث مسألة - [00:55:57](#) القي نظرة جيدا يتأمل في منازل الصحابة المحكي عنهم الخلاف المسألة. ثم انظر مثلا معاذ ابن جبل في اي الفريقين مع اي القولين هو؟ وعندئذ ستقول انك تميل مثلا الى رأي الشافعية في المسألة والى قول الحنفية او الى مذهب مالك - [00:56:17](#) احد المرجحات المعنوية عندك انه قول عمر وابنه وجابر ومعاذ ترى ان هذا قول فيه من القوة بعيدا عن ادلة لكنه توافق عليه عدد من هؤلاء فيكون هذا من الامور المعنوية ثم ترى ايضا فقه الصحابة كيف يتوارثونه وينقلونه الى من بعدهم - [00:56:37](#) ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين ساق اكثرا من اربعين وجها يعزز به الاحتجاج لقول الصحابة في هذه المسألة واورد فيه وجوها بدعة ثم يقرر رحمه الله انه الحق الذي ينقل عن الائمة الاربعة الذي لا - [00:56:57](#)

يصح عن احد منهم خلافه الاحتجاج بقول الصحابي وغلط رحمه الله ما ينقله المتأخرون من الشافعية عن الامام الشافعى في الجديد من مذهبه بعدم الاحتجاج قول الصحابة مطلقا ورأى ان هذا من الغلط في فهم مذهبة وان الصحيح الذي يشارك فيه الشافعى الائمة الثلاثة رحمة الله عليهم جميعا - [00:57:18](#)

هو اجلال قول الصحابة واحترامه والوقوف عنده وعدم تجاوزه وتقديمه على القياس اذا عدم النص في المسألة. نعم وقد اتفق وقد اتفق عمل اصحابنا بالتقليد فيما لا يعقل بالقياس كما في اقل الحيض وشراء ما باع باقل مما - [00:57:41](#) ما باع قبل نقد الثمن. طيب هو انتهى الان من المسألة نظريا. قال رحمه الله في ذكر الاحتجاج بقول الصحابي وتقليد الصحابي واجب

يترك به للقياس للاحتمال السماع. ايش يعني الاحتمال السماع - 00:58:02

لاحتمال ان يكون ما قاله الصحابي له حكم الرفع. مرفوع حكما. وقال الكرخي رحمة الله لا يجب تقليله الا فيما لا يدرك بالقياس.

وقال الشافعي رحمة الله لا يقل احد منهم. لما انتهى الان حكم عليه عمل الحنفية. قال وقد اتفق عمل اصحابنا - 00:58:15

بالتقليل فيما لا يعقل بالقياس. اذا هم في التطبيق اقرب او هم على طريقة الكرخ ابي الحسن فما لا يدرك بالقياس اخذوا فيه بمذهب الحنفية. طيب وما يدرك بالقياس اختلفوا كما سيأتي فتارة يكون التقديم للقياس وتارة يكون التقديم لقول الصحابي وهم فيه مختلفون. اعد وقد اتفقا - 00:58:35

وقد اتفق عمل اصحابنا بالتقليل فيما لا يعقل بالقياس كما في اقل الحيض وشراء ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن. كما في اقل الحبيب. يروى في مسألة اقل الحبيب انه ثلاثة ايام - 00:58:59

ينقل هذا عن عدد من الصحابة ينقل عن عمر وعلي وابن مسعود وانس ان اقل الحبيب ثلاثة ايام اخذ به الحنفية مكتفين بأنه قول صحابي ومسألة لا مجال فيها للقياس ولا تدرك بالرأي. وانما يروى عنهم غالبا سيكون له حكم الرفع فاقتصرت عليه. قال وشراء ما باع - 00:59:14

باقل وشراء ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن. يعني ان يشتري الشيء ان يبيع الشيء ثم يعود في شرائه باقل مما باع قبل نقد الثمن. يقول هذا ايضا وقفوا فيه على قصة عائشة رضي الله عنها واثرها فيما حصل مع زيد بن ارقم. والرواية - 00:59:34

ان عائشة قالت للمرأتين وقد باعت بستمائة بعدما اشتراطت بثمانمائة. من زيد ابن ارقم قالت لها عائشة ابلغني زيد ابن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما شريتي وبئس ما اشتريت. فبلغ ذلك زيد فتاب عن ذلك ورجع. وفسخ البيع رضي الله عنه - 00:59:54

مع ان الرواية هذه في قصة عائشة مع زيد ابن ارقم يضعفها الشافعي سندًا ومتنا وله نقاش لها في الام. فاما السنده فيها مجاهيل المرأةن مجھولتان ولا تعول الرواية عليهما واما المتن فيقول الشافعي فالذى فعله زيد كان اجتهادا فكيف يحكم فيه ببطل جهاده - 01:00:14

لخطأ وقع فيه لم يقصده وفند ذلك رحمة الله عليه. المسائل عدة في امثلة عمل الحنفية بالاحتجاج بقول الصحابة متى فيما لا يدرك بالقياس. مثل اىضا تقدير المهر بعشرة دراهم. اخذوا فيه باثر علي رضي الله عنه. وقالوا هو اقل المهد ولا يجوز النزول عنه - 01:00:34

واحتملوا فيه لا اثر عليه. مسألة لا نصفيها لم يخالف عليا غيره من الصحابة وليس مما اشتهر القول به فكان اجماعا سكوتيا. ايضا مثال الرابع يحتملون في تقدير الحمل في اكتره. الى قول عائشة ان اكتره سنتين - 01:00:56

هي ايضا مسألة لا نص فيها فاعتمدوا فيها على اثر عائشة رضي الله عنها وجعلوه نصا في المسألة طيب واختلف واختلف عملهم في غيره في غير ايش نعم في غير ما لا يعقل بالقياس يعني فيما يدخله القياس والاجتهاد. اختلف عمل الحنفية فيه - 01:01:13

كما في اعلام قدر رأس المال والاجر المشترك. كما في اعلام قدر رأس المال يعني في بيع السلم اختلف فيه ابو حنيفة مع صاحبيه فابو حنيفة رحمة الله يقول ان كان مشارا اليه يعني في - 01:01:36

بيع السلم ان كان مشارا اليه يعني واستخدمت فيه الاشارة فيكتفي هذا في الاعلام. ويقول ابو يوسف محمد بن الحسن لا يشترط ذلك ابو حنيفة اعتمد على اثر عمر فقدم قوله الصحابي - 01:01:55

وابو يوسف ومحمد اعمل القياس قالوا لان الاشارة ابلغ من التسمية. الاشارة الى رأس المال في البيع يعني ان تشير اليه مسميا الحنطة او مسميا البر او الشعير فان تشير اليه هذا ابلغ من التسمية لان التسمية ان تقولها والاشرارة - 01:02:09

ان تشير فقالوا اذا صح هذا بالاجماع فكذا بالاشارة قياسا عليه. فاعمل القياس في مسألة الاعلام بقدر رأس المال في بيع السلف وابو حنيفة منع منه واحتمل في ذلك الى اثر - 01:02:29

علي الى اثر عمر رضي الله عنه هذى مسألة مما تدرك بالاجتهاد لانها ليست توقيفية مسألة بيع فابو حنيفة في هذا المثال قول الصحابي ومحمد وابو يوسف قدموا القياس والاجير المشترك بالعكس الاجير المشترك هو الذي يعمل لعامة الناس - 01:02:44
الاجير الخاص الذي كما يقولون يؤجر نفسه فيسلم نفسه في الاجرة هو معك طيلة النهار تكلفه باي عمل هذا اجير خاص. اما الاجير المشترك الذي يستقبل عملا لك ولغيرك كالخياط والصباغ والقصار. يأخذ ثوبك وثوب غيرك يحيط - 01:03:07
ولك ولآخر والثالث والرابع ايضا يذكر فيه هنا القصار اذا ضاع الثوب في يده هل يضمن او لا يضمن؟ محمد وابو يوسف يطمئن انه ما ضاع في يده ويعتبرون هذا مما لا يمكن الاحتراز واحتكموا فيه لا اثر علي. هنا بالعكس - 01:03:26
ما صار اليه الصاحبان هو عمل بقول الصحابي. واما ابو حنيفة قال الاجير الخاص ان كان امينا لا يضمن عفوا الاجير المشترك. لا تضمن قياسا على الاجير الخاص فهذه مسألة اخرى بالعكس عمل فيها ابو حنيفة - 01:03:42
بالقياس وعمل صاحباه بقول الصحابي فاراد ان يقول ان عمليا في مذهب الحنفية ما موقفه من الاحتجاج بقول الصحابي ان كان ارجى
كان مما لا يدرك بالقياس فهم يحتاجون بقول الصحابة - 01:04:00
والفتاوی عنهم في هذا متابعة متطابقة تقرر هذا الاصل وان كان قول الصحابي مما يدرك بالقياس والاجتهاد فهم فيه مختلفون تارى
يكون التقديم للقياس وتارة يكون لقول الصحابي اذا هم آآتنظيرا يجعلون الاحتجاج بقول الصحابي مطلقا وتطبيقا في الفقه يميلون
إلى طريقة ابي الحسن الکرخي - 01:04:20
ان التقديم لقول الصحابي فيما لا مجال فيه للقياس. نعم وهذا الاختلاف في كل ما ثبت عنهم من غير خلاف بينهم يعني بين الصحابة
ومن غير ومن غير ان يثبت ان ذلك بلغ غير قائله فسكت مسلما له. هذا الاخير سيكون اجماعا سکوتیا والذي قبله خلاف بين - 01:04:44

فليس قول بعضهم باولى بالحججة من قول البعض الاخر وهذا كالتحrir لمحل النزاع وان كان حقه ان يكون في صدر المسألة الا ان المصنف اخره رحمة الله واما التابعي فان ظهرت فتواه في زمن الصحابة رضي الله عنهم كشريح كان مثلهم عند البعض. وهو صحيح - 01:05:06

هذه ذيل ختم بها المسألة. تكلمنا عن الاحتجاج بقول الصحابي فماذا تقول في التابعي الذي بلغ درجة الاجتهاد والفتوى زمن الصحابة؟ هل يأخذ حكمهم اما في الجيل فهو في جيلهم - 01:05:29

وقد عاصرهم وهو في جيلهم في عداد من يفتقي فهل يأخذ حكم الجيل او تقول لا هو وصف خاص بالصحابة لانهم صحابة. قال وام التابعي فان ظهرت فتواه في زمن - 01:05:43

الصحابة كشريح كان مثلهم عند البعض وهو الصحيح. اشار الى خلاف المسألة وصحح ان يلحق التابعي الذي بلغ درجة الاجتهاد ان يلحق الصحابة في الاحتجاج بقوله. اذا ان لم يبلغ التابعي درجة الفتوى - 01:05:57

ولم يزاحمهم في الرأي فلا يجوز تقاديمه. وان كان عالما وان كان اماما فهو من يؤخذ قوله وينظر فيه ويقاس بغيره ويرجح لكن متبلغ التابعي درجة الاجتهاد زمن الصحابة؟ وظهرت فتواه فيما بينهم وكان من يحال اليه كما كان يقول انس اذا سئل عن مسألة - 01:06:17

يقول سلوا مولانا الحسن يقصد الحسن البصري. وكان ابن عمر ايضا اذا قدم مكة يقول تسلوني وفيكم عطاء؟ فيحيل الفتوى الى عطاء هو من تلامذة ابن عباس وتابعه فهذه تدل على ان بعض التابعين بلغ درجة الفتوى وكان بعض الصحابة يحيل اليه في الاستفتاء. فهل هؤلاء ينزلون منزلة - 01:06:37

قال المصنف كان مثلهم عند البعض وهو الصحيح صحة المصنف هذه الرواية وان كانت هي روایة النوادر عند الحنفية. اما ظاهر الروایة عند الحنفية فعدم الاحتجاج بقول التابع عدم الاحتجاج هو ظاهر الروایة عندهم. وان التابعي لا يلحق بالصحابة. اما الذي صححه فهي روایة النوادر انه ان ظهرت فتواه كان مثلهم - 01:06:59

شريح وهو امير المؤمنين اتذاك. تحاكم الى شريح القاضي في درعه قال درعي عرفتها مع هذا اليهود - [01:07:27](#)
فسئل شريح فسأل اليهودي فقال اليهودي بل هي درعي وفي يدي فجانب اليهود اقوى لكونها في ملكه وتحت يده. فطلب شريح من امير المؤمنين علي رضي الله عنه اقامة شاهدين - [01:07:47](#)

فاستشهد علي بمولاه قمبر وبابنه الحسن فشهد له ان الدرع درعه. ومولاه يعرف الدرع وابنه يعرفها. فقبل شريح رحمه الله شهادة قبلة ورد شهادة الحسن لانه ابنه ولا يقبل شهادة الفرع لاصله لما يحتمل من جانب المحاباة. فرد شهادة الولد لابيه. وسلم الدرع - [01:08:06](#)

علي اليهودي فتعجب اليهودي وقال امير المؤمنين يقظيني عند قاضيه ثم يحكم عليه ويقبل فقال كان سببا ذلك في اسلامه فلما رأى علي رضي الله عنه تأثره واسلامه تنازل له عن الدرع واهداه معها فرسا. يقال فكان معه حتى قتل - [01:08:31](#)
في صفين في حسن اسلامه وصلاح حاله. لكن القصة يطعنها عدد من اهل العلم ابن الجوزي رحمه الله يذكرها في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية وضعف اسنادها ايضا بعض المحدثين كابن الملقن ونقل ايضا تضييف سندها عن اه ابن الصلاة - [01:08:53](#)
رحم الله الجميع اه يذكرون في بعض نسخ المنار يقول كشريح وذكر المحقق عندكم. قال وفي نسخة والحسن البصري ومسروق سمي شريحا وسمى الحسن وسمى مسروقا لما ذكر عنهم يعني مثلا انس كان يقول سلوا مولانا الحسن - [01:09:13](#)
فسريحة للقصة معي علي والحسن للقصة مع انس ومسروق قصته مع ابن عباس رضي الله عنهم فخالفه في مسألة بذبح الولد من نذر ان يذبح ولده كيف يعني بذرده؟ قال ابن عباس يذبح مئة بذنة - [01:09:31](#)

عملا بالنذر عبد المطلب ان يذبح ابنه فداح بمئه. وقال مسروق ان كان ان كان من اهل الجنة عجلت به الى الجنة. وان كان من اهل النار عجلت به الى جهنم اذبح عنه شاة - [01:09:51](#)

واخذ بقصة ابراهيم عليه السلام وفديناه بذبح عظيم. فبلغت الفتوى ابن عباس فرجع الى قول مسروق وقال للسائل انا اقول له يعني ايضا عليك بذبح شاة فيقولون هؤلاء تابعون وكان الصحابة الكبار يرجعون او يحيطون اليهم كالحسن وكشريح - [01:10:09](#)
رحم الله الجميع ورضي عنهم جميعا. تم كلام المصنفي ليكون درستنا القادم ان شاء الله في باب جديد هو باب الجماع. اسأل الله لي ولهم التوفيق والسداد والهدى والرشاد والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:10:29](#)

يقول هل اذا بلغ التابعي رتبة الاجتهاد في زمن الصحابة؟ هل يمكن ان يكون اعلم من بعض الصحابة على من يقول ان قوله حجة وكيف نوجه قول انس سلوا مولانا الحسن فانه حفظ ونسينا وغاب وحضرنا. مسألة تفاوت العلم هذه مسألة نسبية - [01:10:53](#)
بعض الصحابة ممن يعني عرف بطول الاباع في العلم والفقه والفتوى لن تقول ان بعض التابعين اعلم منه يعني مثلا ذكرنا قبل قليل قصة ما سلق مع ابن عباس. فكون ابن عباس رضي الله عنهم يشيد بفتوى مسروق وآآ - [01:11:22](#)
يرجع اليها ليس بالضرورة ان يكون في هذا دلالة على ان علم مسروق اعلى من علم ابن مسعود. وهذه تعرفها بدأها اهل العلم يتفاوتون والتفظيل في الجملة لا في احادي المسائل - [01:11:42](#)

فربما كان الصواب مع المفضول دون الفاضل في العلم. ومثل هذا لا يقال فيه حكم باطلاق. اما مطلقا فهل نقول ان بعض التابعين كان اعلى من بعض الصحابة في الجملة نعم في بعض التابعين ربما كان في علمه اعلم من بعض الصحابة. وهذا في الاحاديث يعني بعض كبار التابعين المشهورين بالعلم - [01:11:58](#)

والامام كسعيد بن جبير وعطاء في فقه المنسك مثلا خاصة فانه ربما كانوا في هذا ابلغ علما من بعض الصحابة ممن لم يعلم عنه جهاد ولا عنایة بالفقه ولا بالفتوى فمثل هذا غير مستنكرا والله اعلم - [01:12:18](#)

يقول الحنفية يقدمون اجتهاد الصحابي على القياس ولا يقدمون روايته ان كانت خبر واحد على القياس مع انهم اولى بالتقديمليس هذا تناقضنا عندما قلنا ان الحنفية يقدمون اجتهاد الصحابي على القياس فهو كما علمت تقيد بالصورة تلك - [01:12:34](#)
وان كان في التنظير مطلقا يجعلونه مقدما. لكن تأمل معى. هنا تقديم قول الصحابة على القياس فيما لا نص فيه. هذه واحدة.

وثانياً يعني انهم لا يرون حاجة الى النظر بالقياس مع وجوده تماماً كما لو وجدت المسألة في نص في آية او حديث - [01:12:54](#)
فانت مستغنٌ به عن بحث له عن اصل تقيسه عليه وعلة مشتركة لتعديلاً الحكم اليه. هذا معنى التقديم. اما في مسألة تقديم رواية على خبر تقديم الرواية في خبر واحد على القياس تلك انت امام دليلين قائمتين بينهما تعارض. فرواية - [01:13:14](#)

الراوي هناك ان كانت خبر واحد ليس ليست المعاشرة هناك بين قول صحابي وقياس بين رواية تقول ان تقديم القياس هناك هو هو تطعيف للرواية. لأنهم يجعلون الرواية في خبر الواحد مما تحتمل - [01:13:34](#)

الخطأ وهذا مقرر فان رواية خبر الواحد تفييد الظن ما لم تتحتف به القراءن التي قد ترقى به لكن طالما هي خبر واحد الاتفاق منعقد على انه يفيد ظناً وان قلت غلبة ظن لكنها لا تبلغ القطع واليقين - [01:13:54](#)

فلما يأتي القياس ونقصد بالقياس ايضاً كما قلنا مراراً ليس هو القياس الاصولي الحاق فرع باصل فقط في هذه الصورة الضيقة بل ما هو اعم. الذي هو قياس قواعد الشريعة - [01:14:13](#)

قياس كلياتها التي تستفاد من عامة المسائل والادلة. فيقولون هذا الموجود في القياس بهذا المعنى هو مجموع ادلة فإذا عارضه خبر واحد من رواية صحابي فيكون المجموع ذلك مقدماً. بغض النظر هل ترجح ذلك او لا ترجح لكن اردت ان ابين لك - [01:14:25](#)
ان الصورة تختلف تماماً وتقدم القياس هناك ليس هو القياس في المسألة الصورة الواحدة الجزئية في قياس بين فرع واصل بها المعنى الضيق لا هو ما هو اعم من ذلك والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب -

[01:14:46](#)

[01:15:06](#) -